

# دعوة دولية لاقامة نظام اعلامي جديد

كرس المؤتمر الدولي الذي عقد في العاصمة الافغانية "كابول" بدعوة من منظمة تضامن الشعوب الآسيوية والافريقية اعماله حول "السبب واشكال النضال ضد الاستعمار الاعلامي". وقد ساهم في اعماله علماء وشخصيات اجتماعية بارزة وصحفيون من اكثر من ٥٠ بلدا من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وكذلك ممثلون لعدد من المنظمات الدولية غير الحكومية. وتناقش مسألة اقامة نظام اعلامي دولي جديد بنشاط في دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة واجتماعات اليونسكو ومؤتمرات حركة عدم الانحياز. كما ويتركز عليها اهتمام منظمة التضامن الآسيوي - الافريقي. وقد عقدت المنظمة مؤتمرا الاول المكرس لهذا الموضوع هنا ايضا في "كابول" في اواخر عام ١٩٨٤.

ان التبادل الاعلامي القائم حاليا بين الدول الرأسمالية المتقدمة والعالم الثالث يتبعه طريقا ذا اتجاه واحد. ولقد اشير في مؤتمر كابول ان (٩٠ بالمئة) من المعلومات ترد الى سوق الابداع العالمية من تلك الوكالات المتلقة "كاسوشيتدي برس" و"يونيتيد برس انترنشنال" و"رويترز" و"فرانس برس". ان الاحتكار السويدي للصحافة العالمية يصبح التثويح المتعمد للصحافيين اهدى اشكال التضامن الاميركي. وقد اصيحت من بين ضحايا

هذا العدوان بلدان كاتنغولا ونيكاراغوا وافغانستان وليبيا.

وهذه البلدان لا تسمى باسمائها

في الوكالات المذكورة ويشار اليها "كقواعد انطلق سوفييتية" وبلدان "تامة" و"صادر للارهاب".

وعلى سبيل المثال، غالبا ما تصور وسائل الاعلام الغربية نيكاراغوا بشاشة "قلعة سوفييتية" ينبعث منها "الخطر" لتصفع القوي من الكرة الارضية كله.

وقد اصيحت افغانستان منذ ثمانية اعوام تقريبا هدفا للعدوان الاعلامي الغربي الذي يتعاطف طردا مع الحرب غير المعلنة. ويصحب قول داود كانيان رئيس وكالة الانباء الافغانية

(باختار) فان وسائل الاعلام الغربية "لا ترى" ببساطة ان الثورة الافغانية قد اعطت الارض لـ ٢٢٠ الف عائلة فلاحية، وعلمت القراءة والكتابة لـ ١٥ مليون شخص، وان هذا نجاح هام وكبير للبلد الذي كانت تبلغ نسبة "ميين فيه قبل وقت قصير ٩٨ بالمئة من السكان، واكد داود كانيان: وفي الوقت ذاته فان الدرشمان الملطخة ايديهم بدما مواطنيهم والذين يمارسون الفرصة ضد وطنهم السابق لفا الدولارات الاميركية يسون مثلما تسمى عصابات "الكونتراس" النيكاراغوية وعصابات "ارنتيا" الانفوية المنشققة - "بالمناضلين في سبيل الحرية". واهار مثل ليبيا سالم الهوني

## ما هي سبيل مواجهة الاستعمار الاعلامي؟

خلال حديثه مع مراسل مجلة انبيا موسكو الى ان الاستعمار يوسع رقعة الحرب النفسية ضد الشعوب المنخرطة في طريق التطور المستقل، وان الادعاءات الغربية تزيد باستمرار من حجم بثها الى المستمعين في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. واضاف ان الهدف الرئيسي لدواش الدعاية والاعلام الغربية هو بث التفرقة بين شعوب البلدان النامية وحكوماتها وحق حركة عدم الانحياز. وعلى هذا الاساس التزعزع والموهوم من الاعتقالات والافتراءات تقوم استراتيجيتها "الكognitive الجديدة" الاميركية التي تشمل التدخلات والحروب غير المعلنة والعقوبات التجارية وغيرها.

ولقد جواب واحد فقط عن حاجة شعوب البلدان النامية الى اعلام غير متحيز، الوجود اقامة نظام اعلامي دولي عادل جديد، وقد دار الحديث في مؤتمر كابول بالذات عن ان التبادل الاعلامي يجب ان يخدم قضية السلم والتقدم، على عجلة "انبيا" موسكو.

## «أيام.. في بلاد العم سام»

اصر صديقي ونحن في سيارته ان اضني هذه الليلة في اعدت زوجتي طامنا فلسطينيا، وهي حريصة على ان تنجح في الامتحان وتود سماع رايتك في ذلك، وكانت زوجته تبسم مشغولة حريصة "وحق تعفرت على ابنتينا .. زنده وريم" ولعلقت حرف الرا العربية للتعديل على مدى فلسطينيتها.

كان الطعام جيها، يذكرك بكل في، تعلمه، ولكنه يتفلسف امتدحت الطعام مجازا ومو، كذا لنفسي في نفس الوقت. "حسن انيها يجب تفجيها" ولكنني كنت اقول لنفسي "انها رطانة طيبيتها". قامت ببني وبين الطفلين الفة خاطفة عندما قدمني اوصياها حمام قادم من "عند جدو" .. الوطن يضيق ويتقلل لوسيب "عند اكثر نظرا الي، بعض الوقت .. ثم انصرفنا نتحدثان عن ايام العم سام البيت مرتب نظيف اتين .. تستطيع بكل سهولة ان تعرف اني اجموعه فريدة من الاسطوانات الموسيقية الكلاسيكية، كتب حديتيه والفتون، لوحات مائدة جميلة تنفطر في حجارا البيت وسروانتي رسم زوجتي، قال صديقي موصحا ومفخرا - عدد لا بأس به من الاشرطة الفخائية المسجلة ما هو هافع في الضفة الغربية .. انظر للطفلتين ملغاة هنا وهناك. لا شك ان صديقي يعيش حياة مائدة مرمية بلورية. تعجبت. قال صديقي: "كل في" موجود في هذه البلاد. نحن نفترق الانتماء. للوطن بالميلان في التعلق بالامعة الغربية والاشم القدس كك بسمم، نابلس كثافة، رام الله قرض لافل، والظفر غزة لفلل حار .. ناكل لنحس بالوطن، بل ناكل الوطن .. نوبدس كثيرة في كل مدينة تيمحك الانتماء للوطن .. الا ترى انها تجارة رابحة والتاجر منا يتربح على عرش الوطنية لانه هو الذي يبيها الانتماء يحدث ومسجته تدور بين اصابعه. لاحظ انني ارمق المسجونين واستخفات وقال: "وسيلة اخرى للتعزية والتعلل بالانتماء. سائفة سبحة". حدثته حديث الكفاة في مطار نيويورك، وفضلت وقال: "انت تذكرتي بما حدث معي عندما حضرت الي هذه البلاد. لقد حملوني "هدايا من الوطن" لابنائهم واصدقائهم، ولكنني مثلثتها هنا تباع بارخص الامثان.

فترننا كثيرا حول العديد من الاشياء، وذكرتي ببعض الذكريات نسيت اظليها، وضحكنا كثيرا وايضا اكثر. استأذنت الزوجة وصير ظلتنيها للنوم. قلت لصديقي: "الطفلتان حيوانتي، لها طم الخاص، وكأنهما لا تتعان في هذا البيت باي صلة". نظم السوفيا باستغراب، ثم سال: "هل الامر واضح الي هذا الحد؟" ثم اخذ "الامر مطلق للفاة .. الاباء، هنا يقومون بدور الاعالة، اما التربية والامور والاعداد فلا سيطرة لنا عليها ولا علاقة لنا بها .. انها تكسب من الشر من علاقات وعادات الاطفال الاخرين، وكذلك من التلفزيون الذي اصبح من اداة في هذا العالم .. اننا لا نستطيع مناقشة اطفالنا في امر من الامور .. تردان دائما بان ارانا متخلفة .. ثم اخذ صديقي يحدث نفسه "ان انسانا في هذه البلاد فائات متخلف .. وان تكون آلة بلا عقل اوص اوصورت متقدم معاصر. يجب ان اعود بالطفلتين سرعا الى الوطن .. اننا لا نكف نعاتي .. حتى اهمما الاميركية ترى فيهما مستقبلا مريعا". صنت للزوجة قال: "علينا ان ننام لنتمتع باكرا".

يتبع

## اشارة النقابات العمالية يتصلح مع شبي تشيلي

صدر اتحاد النقابات العمالية بيانا حول ارباب ديكتاتورية بينوشيت في تشيلي جاء فيه: "اعتقل في الايام الاخيرة اكثر من ١٠٠٠ مواطن في تشيلي. وقد تصاعد قمع ديكتاتورية بينوشيت بصورة خاصة منذ احتفالات الاول من ايار. وقد اعتقل اكثر من الف شخص في سانتياغو جرا، مشاركتهم في مظاهرات اول من ايار. ومن بين من تم اعتقالهم مثل اتحاد النقابات العمالية ماوري بيزا، السكرتير العام للاتحاد المهني الدولي لعمال البنات. وعقب احتفالات اول ايار الجماعية خرجت وحدات الجيش في هياج للقيام بهجمات ضد المناطق السكنية واعتقلت كل الرجال الذين بلغوا الـ ١٦ من العمر وسجنتهم في التعلاب الرياضية وتعرضوا لتحقين وحشي. ولا تزال هذه العملية مستمرة ما يجعل عدد المعتقلين يصل ١٠ الاف شخص.

وهذه الاعمال الارهابية من جانب الدولة تدل على مأس النظام في الوقت الذي اصبح فيه محاصرا من جانب القمع. وقد اتجه اتحاد النقابات العمالية العالمي بشدة ضد هذا الوضع لدى منظمة العمل الدولية ولجنة ائمة المتحدة لحقوق الانسان. ويهاجم اتحاد النقابات العمالية جميع العمال والنقابات في انحاء العالم الى القيام بتنظيم اعمال تضامن ملازمة وفعالة وتقديم المساعدة المادية والمعنوية للحركة النقابية العالمية المنظمة في اطار القيادة العمالية الوطنية في هذه اللحظة الحاسمة

## الامبريالية الاميركية والعالم العربي

### النشاط المشترك للاميراليين الاميركان والصهاينة في العالم العربي

وايزمان الى احد زعماء الصهاينة الروس، وهو روزوف الموجود انداك في بتروغراد، مصر "على معارضة المفاوضات مع الصهاينة". واكد زعيم المنظمة الصهيونية العالمية على روزوف قائلا: "ان واجبك المقدس هو توسيع ميول التعاطف مع الانجليز والولا، لهم بين يهود روسيا ومكافحة الميول المناهضة بكل الوسائل". وفي ١٧ كانون الاول ١٩١٨، بعد يومين من توقيع الوفد السوفييتي في بريست. تحت ضغط الحكومة البريطانية، من الحلف الالمانى زعماء الصهاينة الروس - الى روزوف وروزوف وروزوفسكي في بتروغراد والى غالبيرين في كيبول والى اوسيفكين وبارباش ووايشتين في اوديسا. وطالب وايزمان في برقياته بمقاومة هذه الاتفاقية، لان من شأنها ان تضع دول البلقان، وبالتالي تقلل كثيرا فرص الصهاينة في الاستئثار واصر على ان يفتح الصهاينة الاميركان زملاءهم الروس في ان يبذلوا قضاير جدهم للحصول دون "مناورات الالمان والبلاشفة". وكانت الحجة في ذلك هي نفس الخشية من فقدان فلسطين. وفي كانون الثاني ١٩١٩ بحث زعماء الصهاينة الاميركان برانداس ويزبي وهاس برقية الى زملائهم الروس حسب طلب وايزمان واستنادا الى بيان بلفور الذي حول بريطانيا في دول البلقان، برأى برانداس ويزمليه، الى السند الرئيسي للصهاينة في العالم اجمع. تسال الزعماء الصهاينة الاميركان الثلاثة من زملائهم الروس: الى متى يظل هؤلاء صابرين على خطط الامبريالية الالمانية الاقتصادية ؟ وهكذا، ففي عمقة النضال الذي شهدته ترنتسكي وبوخارين ضد لينين في محاولة لتسفت توقيع صلح بريست، وبالتالي تهديد كيان روسيا السوفييتية القوية، اسرع صهاينة دول البلقان الى تجديتها. وهكذا استعيد امبرياليسو الوفاق الصهاينة في الشرق

لصل من كتاب "سياسات ازا" العالم العربي للاكاديس والباحث الشهير "بونداريفسكي".

الاسط لمكافحة حركة التحرر العربية، كما استخدموا الصهاينة في مكافحة البلشفية بجهة "انقاذ فلسطين اليهودية". وبنيه اضعاف تاثير ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى، والتستر في لوك ذاته على الاهداف الاقتصادية لدول الوفاق، وبالدعوة الاولى للزوايا المتحدة الاميركية، اصدر الرئيس لسن في كانون الثاني ١٩١٨ بيانها الجديد "بالبنود الـ ١٤". ويتناول البنود ١٢ الفرق الاوسط مباشرة. فقد جاء في "ان الاقسام التجارية من الامبراطورية العثمانية الحالية يجب ان تحصل على ضمانات تامة من صهاينة، ولكن القوميات الاخرى الواقعة حاليا تحت الهيمنة التركية يجب ان تحصل على ضمانات تامة من الصهاينة تامة تاما وهي: "الاعانة الملائمة للتطور المستقل بحيث لا يتكر صفوه في اهدا". وكيف يمكن التوافق بين هذا الالتزام بمنح الحرية القامة لجميع شعوب الامبراطورية العثمانية، تمتع بين الحكومتين والمنظمات الصهيونية في بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية حول تاسيس دولة يهودية في فلسطين ؟ ولا بد من ظهور سوال اخر: كيف يمكن الجمع بين البنود الثاني عشر من برامج لسن وبين اتفاقية ساكس - بيكو السرية لعام ١٩١٦ حول التسامح بين الاميركان التي وعدها لسن بالحربية ؟ يجب المؤرخون والذات المنصب لعملى في هذا السؤال ببساطة يقولون ان دول الوفاق نشفت عن نفس قد اعلم للجنة الفتوى الخارجية لدى مجلس الشيوخ الاميركي في ١٩١٩ بأنه لم يصرف بنيسا اتفاقية ساكس - بيكو. وكذلك الصهاينة السريسة الاخرى التي اسي مؤتمر باريس للشرق في كانون الثاني ١٩١٩، وادلى بتصريح مائل للخرافية الاميركي لانتهاج

يتبع في الصفحة القادمة